**لقاح وباء العنف نضال منظم**

لطالما كان العنف أحد المشاكل الأساسية للبشرية عبر التاريخ، فإن العنف ظاهرة خبيثة تهدد المجتمع بأسره وخاصة الأطفال وكبار السن والنساء الغير قادرين على مقاومة العنف. العنف؛ لا يميز بين اللغة أو الدين أو العرق أو الطبقة أو الصنف أو الطائفة أو الجنس. هذا الجانب من المشكلة لم يكن مجرد جزء من المجتمع، ولم يكن كذلك. في مواجهة مثل هذه المشكلة المنتشرة والمدمرة، من الضروري تطوير نضال عالمي متعددة الجوانب.

للعنف الذي يمارسه القوي ضد الضعيف والذي يمس بالكرامة الإنسانية أحيانًا وتنتج عواقب مدمرة وتنتهك الحقوق في الحياة. النساء والأطفال هم الأكثر تضررًا من الحروب والظروف القاسية في مخيمات اللاجئين، والأجور الغير عادلة، وعدم المساواة في بيئة العمل، وعدم الامتثال لقواعد الصحة والسلامة المهنية، والتدهور الاجتماعي والفقر والعنف المنزلي.

على الصعيد العالمي ، يعيش 60 مليون طالب لجوء/ لاجئ في ظروف قاسية بسبب القوانين والممارسات التي لا تراعي كرامة الإنسان، والنساء والأطفال هم الأكثر تضررًا من هذه الظروف القاسية. حياة النساء المهاجرات في تركيا، وحماية كرامة العمل هي مهمة إنسانية بغض النظر عن الاحداث السياسية. لا ينبغي أن ننسى أن الخطابات والإجراءات العدائية المعادية للمهاجرين تتسبب في العنف ضد النساء والأطفال اللاجئين.

لا جدال في أهمية المنظمات العمالية في تطوير وتنفيذ السياسات المناهضة للعنف ضد المرأة. المنظمات العمالية مؤسسات حاسمة وأصحاب مصلحة مهمون في تحديد الفئات المهنية المعرضة لمخاطر عالية من حيث العنف، وإجراء دراسات توعوية، بما في ذلك هذه القضية في مراحل المفاوضة الجماعية، ورصد الممارسات وتقييمها، ومنع العنف ضد المرأة في الحياة العملية.

يستمر انخفاض معدل مشاركة المرأة في آليات صنع القرار وظهور عقبات غير مرئية أمام تقدمهن الوظيفي في القطاعين العام والخاص. ويعتبر اختلاف أجر الأمومة من المشاكل التي يجب حلها في بلدنا وفي العالم بأسره. من المهم والضروري حماية حقوق الأمومة للمرأة ووضع سياسات من شأنها المواءمة بين العمل والحياة الأسرية في القضاء على التمييز الذي يختصر الرحلات المهنية للمرأة.

بالإضافة إلى ذلك ، يعتبر العنف في الحياة العملية مشكلة تتعلق بالصحة والسلامة المهنيتين يجب التعامل معها بجدية. يجب أن يُنظر إلى المضايقات والمضايقات التي تتم مواجهتها في كل مرحلة من مراحل الحياة العملية على أنها عنف في مكان العمل في سياق المهاجمة ككل. في هذا السياق ، تزداد أهمية عروض الاتفاقية الجماعية الخاصة بنا يومًا بعد يوم. نعيد التأكيد على أننا سنتابع مطالبنا بفتح مراكز رعاية نهارية في أماكن العمل ، وزيادة إجازات الأمومة وفرض عقوبات متزايدة على المضايقات ضد الموظفات العموميات.

بالإضافة إلى تأثيره المدمر على النظام الاقتصادي العالمي، يعد وباء كوفيد 19 عاملاً يزيد العنف في الحياة العملية. إن الوباء؛ هو عامل جديد في ديناميكيات الحياة العملية، يزيد من مشكلة البطالة من ناحية، ويهدد سلامة مكان العمل للموظفين العموميين من ناحية أخرى. لا يزال انتشار العنف في الحياة العملية بسبب الوباء يهدد جميع الموظفين، وخاصة العاملين في مجال الرعاية الصحية، في وقت يزداد فيه أعباء العمل. وبهذه المناسبة، ندين الاعتداءات على جميع العمال، وخاصة العاملين في مجال الرعاية الصحية، الذين يقودون مكافحة الوباء في بلادنا وفي جميع أنحاء العالم، وندعوا الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة في ذلك.

في هذه الفترة، شهدنا أيضًا خطاب الكراهية والتمييز ضد الموظفات المحجبات اللواتي يقدمن التعليم عن بعد في اطار التدابير المتخذة لمكافحة وباء كوفيد19. كجزء من مهمتنا النقابية، تم نقل هذا الحدث الفظيع المنهك لحقوق الإنسان في تركيا إلى هيئة المساواة، وأصدرت السلطات المختصة بالحكم النهائي بأن التصرفات التي تسببت في التمييز كانت انتهاكًا. نجد أنه من المفيد إعادة التأكيد على أننا في الماضي كنا ضد مثل هذه الأساليب التي تقيد حرية عمل الموظفات العموميات على أي مستوى. عند النظر إلى أن 70 بالمائة من الهجمات المعادية للإسلام في فرنسا العام الماضي كانت ضد النساء، فمن الواضح أنه يجب علينا معالجة الإسلاموفوبيا مع العنف ضد المرأة. نحن نؤمن بضرورة عولمة نضالنا كمنظمات عمالية ضد هذا الفهم المشوه الذي يرادف الفهم الذي يحظر وجود النساء المحجبات في المجال العام المعولم.

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة (25 تشرين الثاني / نوفمبر)، ونحن في لجنة المرأة في الاتحاد العام لنقابات موظفي القطاع العام (Memur-Sen) نقول؛

إن الوقوف في وجه العنف ضد المرأة هو دفاع عن الحياة. لكي يتم هذا الدفاع بشكل صحيح، من الضروري اعتبار العنف على أنه صراع بين العقليات، وليس بين الجنسين. مناهضة العنف ضد المرأة والأطفال وكبار السن يتطلب صراعًا مع العقلية التي ترى هذا العنف كالمعتاد. يجب معالجة وباء العنف على انها عدوى تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق إصابة العقول، لذا يجب معالجتها بشكل مجمل وبنضال منظم.

في هذا اليوم المهم. نحيي جميع العمال، وخاصة العاملات في القطاع العام اللاتي تعرضن للعنف وسوء المعاملة أثناء محاولتهن أداء واجباتهن خلال عملية انتشار وباء كوفيد19 ، ونقول إننا الى جانبكن في مكافحة العنف.

نحن نؤمن بأن عالماً عادلاً ممكنًا لا تستخدم فيه النساء كعمالة رخيصة في استغلال العمالة التي تنتجها الرأسمالية، ولا يتم التضحية بالنساء للاتجار بالبشر في الحروب التي أنتجتها الإمبريالية، وتتم حماية النساء من خلال حقوقهن في الحياة الاجتماعية والمساواة في الحصول على الفرص ممكنة.